1.4
AKADEMİ KÜTÜPHANESİ TARA
49617

2a.

واما من احدا فاقل احواله ان يكون معصية والى هذا
الاختصاص اشار النبي صلعم بقوله ان لكل
قوم عيدا وان هذا عيدنا وهذا اقبح من شعار يتميز
في لبس الزنار ونحوه من علاماتهم لان تلك علامة
وصيغة ليست من الدين وانما الغرض بها مجرد
التمييز بين المسلم والكافر واما العيد وتوابعه فانه من
الدين الملعون هو واهله فالموافقة فيه موافقة فيما
يتميزون به من اسباب سخط الله وعقابه..

وليست اعلم جميع ما يفعلونه وانما ذكرت ما
ارايت كثيرا من المسلمين يفعلونه واصله ماخوذ عنهم
حتى كان في مثل الخميس تبقى الاسواق معطلة
من اصوات هذه النوائيس الصغار وكلام الزقاتين
من المنجمين وغيرهم بكلام الحشرة بالطل وفيه
ما هو محرم او كفر وقد القى الى جماهير العامة

او جميعهم الا من شاء الله واعني بالعامة هنا كل من
لم يعرف حقيقة الاسلام فان كثيرا ممن ينتسب الى فقه
او دين قد شارك في ذلك القبيح اليوم ان هذا البخور
المزعوم ينفع ببركته من العين والسحر والادواء والسقام
ويصورون في اوراق صور الخيل والعقارب ويلصقونها
في بيوتهم زعما ان تلك الصور الملعون فاعلها التي لا
تدخل الملائكة بيتا هي فيه تمنع السقام وهو ضرب
من طلاسم الصابئة ثم كثير منهم على ما بلغني يصلب
باب البيت ويخرج خلق عظيم في الخميس المتقدم
على هذا الخميس يبخرون المقابر ويسمون هذا الخميس المتقدم
الكبير وهو عند الله الخميس المهين الحقير هو واهل
ومن يعظمه فان كلما تحطم بالباطل من مكان او
زمان او حجر او شجرة او بنية يجب قصد اهانته
كما تهان الاوثان المعبودة وان كانت لولا مباشرتها
لكانت كسائر الاحجار ومما يفعله الناس من
المنكرات انهم يوظفون على الاجرة وظائف

اكثرها كرها من الغنم والدجاج واللبن والبيض فيجتمع
فيها تحريمان اكل مال المسلم او المعاهد بغير حق
واقامة شعار النصارى ويجعلونه ميقاتا لاخراج
الفلاح على الفلاح ويطبخون فيه ويصطبغون
فيه البيض ويتفقون فيه النفقات الواسعة
ويزينون اولادهم الى غير ذلك التي يقشعر منها
قلب المؤمن الذي لم يمت قلبه بل يعرف المعروف
وينكر المنكر وخلق كثير منهم يضعون ثيابهم تحت
السماح رجاء لبركة مرور مريم عليها فهل بشرت
في قلبه ادنى حياة من الايمان ان شريعة جاء
بها قد منا بعضه من مخالفة اليهود والنصارى..
ونحن ننبه على ما رأينا كثير من الناس قد وقعوا
فيه فمن ذلك الخميس الحقير الذي في اخر صوم
فانه يوم عيد الهائنة على ما يزعمون ويسمونه
عيد العشاء وهو والاسبوع الذي يكون فيه
من الاحد الى الاحد هو عيد هم الاكبر فجميع

ما يحدثه الانسان فيه من المنكرات فمنه خروج
النساء تبخير القبور ووضع الثياب على السطح وكتابة
الورق والصاقها بالابواب واتخاذه موسما لبيع البخور
وشراء وكذلك شراء البخور في ذلك الوقت اذا اتخذ
وقتا للبيع وراقى البخور مطلقا في ذلك الوقت
او في غيره او قصد شراء البخور المرقى فان راقى
البخور واتخاذ البخور قديما هو دين النصارى والصابئين
وانما البخور طيب يتطيب به خانه كما يتطيب
(ح) بسائر الطيب من المسك وغيره مما له
اجزاء بخارية وان لطفت اوله رائحة محققة ويستحب
التبخر حيث يستحب التطيب فكذلك اختصامه
بطبخ الزبلين او بسيسة او عكس او صبغ
بيض ونحو ذلك ...

וראוי העומדים בישראל
ואין שבורים בדרכים ומצוינקאות:

واقبح من ذلك ان يتخذ تلك البقعة دحنا 46a.
لتنور به ويقال انها تقبل التبخر